



كلية : التربية القائم

القسم او الفرع : علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : ايمان محمد صالح حسين

اسم المادة باللغة العربية : الإرشاد النفسي و التربوي

اسم المادة باللغة الإنكليزية: **Psychological and educational counseling**

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: مبررات الارشاد التربوي

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية: **Justifications for educational guidance**

## المحاضرة الثالثة

### مبررات الإرشاد التربوي:

هناك مجموعة من المبررات التي يستند إليها الإرشاد التربوي في تقديم المساعدة لمن يحتاجها.

1- فشل الطالب في التكيف مع البيئة المدرسية.

2- تعقد المواد الدراسية وصعوبة التخصص.

3- سوء العلاقة بين الطالب وأساتذته.

4- وجود انحرافات سلوكية كالإدمان (المخدرات) وغيرها من

السلوكيات الضارة والتي قد تنشأ داخل البيئة التعليمية.

5- المساعدة في عملية التواصل بين المؤسسة التعليمية والأسرة.

مفاهيم خاطئة عن الإرشاد التربوي في المدرسة

هناك بعض الأفكار الخاطئة عن الإرشاد التربوي، وهذه الأفكار والمعتقدات الخاطئة، تقلل من

فاعلية أي برنامج للإرشاد المدرسي، ويجعله قاصراً عن بلوغ أهدافه. ومن هذه المفاهيم:

1. يعتقد البعض أن الإرشاد، يقدم خدمة للمرضى النفسيين، والصحيح

انه خدماته تقدم

لجميع الفئات.

2. أن الإرشاد مرادف للعلاج النفسي، وهذا غير صحيح، لان العالج

النفسي من اختصاص

الطبيب النفسي، ويقدم للمرضى النفسيين، حيث أن خدمات التوجيه

والإرشاد لا تقع ضمن

مهام الطبيب النفسي. وهناك فرق بين الخدمات التي يقدمها التوجيه

والرشد، والخدمات

التي يقدمها العالج النفسي.

3. هناك اعتقاد بأن الإرشاد يقتصر على المشكلات الانفعالية والعاطفية للفرد، ولكن الصحيح، أنه يتناول الفرد

بجميع مجالات حياته: الشخصية والتربوية والمهنية والأسرية.

4. من المفاهيم الخاطئة عن التوجيه والإرشاد، أنه يقدم خطأً جاهزة، وحلولاً ونصائح لمن

يطلب الإرشاد، ولكن الصحيح أن الإرشاد التربوي، يقوم بمساعدة الفرد في فهم نفسه،

وتحقيق ذاته وفق ما عنده من إمكانيات، وفي ضوء فهمه لذاته.

5. ومن الاعتقادات الخاطئة عن الإرشاد التربوي، أنه مجرد خدمات تضاف إلى نشاط المدرسة، والصحيح أنه

جزء لا يتجزأ من البرامج التربوية.

6. يعتقد البعض أن الإرشاد التربوي يمكن أن يقوم به أخصائيون أو غير أخصائيين، والصحيح أن الإرشاد

يحتاج إلى مختصين ومؤهلين ومدربين، إضافة إلى ضرورة توفير بعض الخصائص الشخصية، لتساعدهم على القيام بهذه المهمات الإرشادية بكفاءة.

المرشد التربوي (صفاته، مهامه): هو شخص متخصص مهني متفرغ يعمل على اكتشاف وفهم

واستخدام قدراته وإمكاناته (المدير، المعلم، المدرسة، الأهل،

المجتمع) بالتعاون مع الأطراف الداعمة والمساندة

ليقابل احتياجات الطلبة الإرشادية ويسعى لتحقيقها.

صفات المرشد التربوي

يتوقف جناح عملية الإرشاد التربوي أو فشلها على كفاءة المرشد

الشخصية، فهو الذي ييسر الأمر أو يعقده، ويترتب على ذلك ضرورة

اتصاف المرشد بالصفات التالية:

- 1- المظهر العام اللائق.
- 2- الذكاء العام وسرعة البديهة والقدرة الابتكارية والتفكير المنطقي والتفكير الحر والحكمة.
- 3- أن يطور قدراته المعرفية والمهارية في مجال التوجيه والإرشاد عن طريق الاطلاع على المراجع العلمية والاشتراك في الدورات المتخصصة وحضور المؤتمرات والندوات في مجال الاختصاص والمشاركة الفعّالة.
- 4- يعرض المرشد التربوي على زملائه المعلمين الطرق التربوية المناسبة في التعامل مع مشكلات الطلبة دون أن يفرض نفسه عليهم ، لان من نهجه أن يعرض ولا يفرض، وأن يطرح ولا يستعرض، وليس من خصائص مهنته أن يتقمص الشخصية الإدارية أو أن يحقق مأرباً شخصياً.
- 5- يتمتع باللباقة و الذكاء الاجتماعي، لماح، مستقرئ، قادر على الإيحاء الإيجابي بالثقة في النفس للمسترشدين.
- 6- يحترم إدارة المدرسة، ويشارك في النواحي التخطيطية المتعلقة بالجوانب التوجيهية والإرشادية والنشاطية، ويوظف خبرته الإرشادية فيما يخدم منو الطلبة وتلبية احتياجاتهم ومتطلبات نموهم وحل مشكلاتهم.
- 7- يتحسس مشكلات الطلبة النفسية والصحية عن كثب، ويقف على صعوبات التعلم، والتأخر الدراسي، ويشارك الطلبة أنشطتهم المختلفة من أجل تحقيق أهداف توجيهية وإرشادية.
- 8- لا ينزوي المرشد التربوي في مكتبه، يقوم بجولة في أروقة المدرسة خاصة أثناء الاستراحة وأثناء دخول وخروج الطلبة) دون أن يظهر بمظهر المراقب ( .

- 9- يندمج المرشد التربوي مع زملائه المعلمين ويصغي لمطالبهم واحتياجاتهم، ويتحسس ما لديهم من معوقات داخل المدرسة، ويظهر الاستعداد في سبيل تأكيد دوره في تحسين العملية التربوية.
  - 10- يمتلك رصيد من الخبرات والتجارب المتنوعة في مجال عمله.
  - 11- النضج الانفعالي والقدرة على الاتصال والمشاركة والتعاطف في إطار مهني فني.
  - 12- لديه ثقة عالية في النفس.
  - 13- القدرة على تحمل المسؤولية والقيادة والتعاون.
  - 14- الإخلاص في العمل والجدية وبذل أقصى الجهد.
- الإرشاد المهني: يمكن تعريف الإرشاد المهني على أنه عملية مساعدة الفرد على بلوغ أفضل مستوى من التكيف مع مهنته، وهو يهدف إلى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، لتحقيق التوافق المهني الذي يحقق الفائدة للفرد والمجتمع ومن بين أهدافه: العمل على إكساب الفرد مرونة في العمل وخبرات تجعله قادراً على مواجهة التطورات المتسارعة في حياته المهنية التي تفرضها التطورات المتسارعة في التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحاضر والذي سيحدث في المستقبل.
- الحاجة إلى الإرشاد المهني: نحن نعرف ان اهم قراراتين في حياة الإنسان هما قرار اختيار المهنة وقرار اختار الزوج ومما لا شك فيه أن كل مواطن يجب أن يتخذ هذين القرارين بحكمة ومن هنا تظهر الحاجة الملحة إلى الإرشاد المهني حتى لا يتيه المواطن في خضم الحياة في عالم المهنة المعقد ليغوصوا أو ليطفوا حسب الحالة

في فترة الانتقال الحرجة بين التعليم والعمل.  
وفي غياب خدمات الإرشاد المهني يجد الكثير ممن هم في عالم  
المهنة أنفسهم في مهن لا تناسبهم، ولو أُتيح لهم  
فرصة إعادة الاختيار المهني لاختاروا مهن غير مهنتهم، وهذه  
مأساة حقا حيث يقضى الفرد حياته في مهنة لا  
تناسبه ولا يرضى عنها، وهذا يؤثر في الإنتاج ويؤدي إلى الخسارة  
الشخصية والاجتماعية. إن الحاجة الماسة للإرشاد المهني تقوم على  
أساس تنوع الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والميول  
والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحاضر مما  
زاد في المهن وأنواع التخصصات وفرص العمل  
بشكل كبير جدا.

والمهنة لها علاقة وثيقة بالذات والشخصية. فاختيار مهنة يرتبط  
مفهوم الذات، والمهنة هي العمل الذي سيقضي  
فيه الفرد حياته كلها. والعمل هو الذي يجعل للحياة معنى ويجعل  
للإنسان نفسه قيمة اجتماعية حيث يمثل أهم  
أدواره الاجتماعية في الحياة.

المشكلات المهنية: تتعدد المشكلات المهنية التي تتعلق بالاختيار  
والإعداد والتوزيع والاستقرار والتوافق المهني  
وفيما يلي أبرز المشكلات المهنية:  
مشكلات الاختيار المهني:

المطلوب هو اختيار الشخص المناسب لوضعه في المكان  
المناسب، وهناك عدة عوامل يجب وضعها في  
الحساب عند الاختيار المهني مثل شخصية الفرد وإمكانياته  
وميوله ومتطلبات المهنة وظروف العمل واحتمالات  
الحاجة إلى العاملين به، وكثيرا ما تحدث اختيار المهنة  
بطريق الصدفة أو عن جهل الشخص بإمكاناته

ومتطلبات المهنة. وقد تحدث الاختيار في ضوء بريق  
ومغريات المهنة أو سمعتها أو مكانها الاجتماعية أو  
عائدها الاقتصادي بصرف النظر الاستعدادات لها. وقد يحدث  
الاختيار المتسرع المغامر، وقد يكون الاختيار  
إجبارياً، كما يحدث في توزيع القوى العاملة للخريجين في بعض  
الأحيان، أو في تحديد الأسرة لمهنة الولد  
وإجباره على الدخول في مهنة الأسرة كما لدى النجارين  
والحدادين، أو إجباره على الدخول في مهنة الأمل  
التي كان الوالد يأمل أن تكون مهمته ولكنه فشل في ذلك في دفع  
ولده إليها دفعاً. وقد يكون نقص المعلومات  
المهنية المتعلقة بالأعمال المختلفة التي يمكن للفرد أن يلتحق بها  
والمؤهلات المطلوبة هي العامل المسئول عن  
مشكلة الاختيار غير الموفق. وقد يكون الاختيار من باب مسايرة  
الرفاق والأصدقاء في اختياراتهم. وقد يكون  
الاختيار متردداً غير قاطع وغير نهائي. وقد لا يحدث اختيار  
بسبب كثرة الاختبارات والحيرة بينها وعدم  
القدرة على التقرير.

ولقد بذلت جهود ومحاولات لجعل الاختيار المهني علمياً أكثر  
فاستخدم الحاسب الآلي. وحتى في حالات  
الاختيار العلمي الآلي حيث تقاس الشخصية والقدرات  
والاستعدادات والميول من جهة ومتطلبات العمل من جهة  
أخرى ثم يقوم الحاسب الآلي بإصدار قرار بالمهنة المناسبة، فإن  
الأمر أعقد من ذلك بكثير، والمتغيرات أكثر. وقد  
أجريت عدة بحوث لمقارنة آثار الإرشاد المهني عن طريق المرشد  
وعن طريق الحاسب الآلي، فوجد أنه في حالة

استعداد الفرد لتقديم كافة المعلومات المطلوبة بصدق وأمانة ومسئولية فإن الطريقتين تساويان في آثارهما الإرشادية، وهنا لا مانع من الاستفادة من استخدام امكانيات التقدم العلمي والتكنولوجي المتوافرة في الحاسوب الآلي في عملية الإرشاد.

مشكلات الإعداد المهني: وتعلق بإعداد الأشخاص للمهن نفسياً وتربوية وتدريبياً وأحياناً يهمل جانب الإعداد النفسي للمهنة ويتركز الاهتمام فقط على الإعداد التربوي. وقد يكون التدريب المهني غير كاف كما او كيفاً.

مشكلات التوزيع: نحن نسمع في كثير من الأحيان عن مشكلات تتراوح بين سوء توزيع القوى العاملة على المهن المختلفة إلى خطأ في التوزيع فأحياناً نسمع عن مهندس يعمل مدرساً، او ربما يعمل مؤذناً. ويرجع هذا كله إلى التعلل بالحاجة الماسة إلى قوى عاملة في ميادين مختلفة وإلى نقص أو غياب وسائل الإرشاد المهني ( وهذا العذر أقبح من الذنب ) لأن وسائل الإرشاد الموجودة ففي هذه الحالات تقتصر على مقابلة لدقائق قليلة أو ما يسمى الاختبار الشخصي حيث يكون أهم ما في الأمر هو المظهر العام والمعلومات العامة والطلاقة اللفظية والحالة الانفعالية للفرد ، وقد يقتصر الأمر على السجلات الإرشاد المهني مجالات الإرشاد تحتوى عادة على الاسم والعمر والتخصص والتقدير والعنوان ، وهذه معلومات لا يمكن الاكتفاء بها بأي حال من الأحوال .

مشكلة التعيين تحت الاختبار: وهذا تعين غير مستقر يحدث في بعض المؤسسات، ويكون الفرد فيه قابلاً

للتثبيت إذا أثبت الكفاءة، والخلع إذا كان العكس، حيث يتوجه الاتهام صوب الجهات المسؤولة عن التدريب المهني بأنها تخرج الأفراد قبل استكمال تأهيلهم وتدريبهم بما يكفي لتعينهم الدائم في المهن المناسبة لهم.

سوء التوافق المهني: حيث يشاهد عدم التوافق وعدم التكيف مع ظروف العمل أو مع رفاق العمل أو عدم الرضا عن الدخل من العمل أو التأثير السيء لنوع العمل على الصحة العامة. وينتج عن ذلك عدم الاستقرار المهني وترك العمل أو تغييره أو هجره والتحول إلى أعمال أخرى، ونتيجة لعدم الاستقرار المهني يحاول الفرد الدخول في مهنة أو مهن أخرى وتعدد مهنة. البطالة: والبطالة الصريحة أو المقنعة كارثة في عالم المهنة والاقتصاد بصفة عامة، ويرتبط بالبطالة الكثير من مظاهر سوء التوافق الشخصي والاجتماعي.

خدمات الإرشاد المهني: أهم خدمات الإرشاد المهني في المزاوجة بين العميل والعمل أي بين الشخص والمهنة وذلك لتحديد ما يسمى الصلاحية المهنية وفيما يلي أهم خدمات الإرشاد المهني:

التربية المهنية: وتتضمن التربية المهنية برنامجاً تعليمياً مهنيا يدور حول محور رئيسي وهو تيسير المعلومات المهنية فيما يتعلق متطلبات الشخصية بصفة عامة ومتطلبات المهن بأنواعها المختلفة، وبيئة العمل جغرافياً وبشرية، والأجور، ونظام الترقية والعمل مستقبلاً، واحتمالات سوق العمل والقوى العاملة والعرض والطلب في ضوء الدراسات المسحية والإحصائية ليستطيع العميل أن يتخذ في ضوء ذلك قراراً مهنياً نافعاً.

وتحتاج التربية المهنية إلى حقائق خاصة بالنمو المهني للفرد حيث أن من مطالب النمو ما يتعلق بالتربية المهنية والاختبار والتأهيل المهني، وأن الألمان بعلم المهنة يبدأ منذ مرحلة الطفولة وأن هناك تأثيراً متبادلاً بين نمو الذات وبين النمو المهني، وأن هناك ضرورة لتنمية قدرة الفرد على المرونة لتغيير مهنته إلى أعداد لها أو تدرب عليها بما يتطلب هذا مع النمو العلمي والتكنولوجي في المستقبل. وهناك وسائل ومصادر كثيرة للمعلومات منها النشرات والمجلات والكتيبات والكتب التي تصدرها المؤسسات والاتحادات المهنية ومراكز التدريب والمؤسسات الصناعية والتجارية والفنية ومصالح القوى العاملة ووزارات العمل ونقابات المهن المختلفة

ومن المفيد أن يخصص جزء من المكتبة لهذه المصادر يسمى مكتبة المعلومات المهنية. ومن المصادر الحية للمعلومات المهنية الندوات والمؤتمرات والمحاضرات التي يقدمها المرشدين المهنيين والعاملون والخبراء في المهن المختلفة، ويستعان فيها بالمعلقات والتسجيلات والأفلام الخاصة بالإرشاد المهني كالتي تعرض صورة حية للعمل في المهن المختلفة، ويستفاد كذلك من الإعلام المهني. وتفيد أيضاً الزيارات الميدانية لمواقع العمل، والعمل المؤقت في المهنة أثناء العطلات. ويقترح البعض إدخال مواد وخبرات في مناهج الدراسة عن المهن المساعدة الطلاب (في جميع مراحل التعليم من أجل الحصول على المعلومات المهنية اللازمة لنمو المهني ولاختيارهم المهني الذي سيحدث في مستقبلهم القريب.

وقد يقوم الطلاب بدراسة المهن المختلفة ويقدم كل منهم تقريراً عن مهنة واحدة وعن فرص العمل فيها وطبيعة العمل والمؤهلات المطلوبة والتأهيل وكيفية دخولها والتقدم فيها وعدد المشتغلين بها ومزاياها وعيوبها، ويقوم الطلاب كذلك بتعلم وتمثيل الأدوار المهنية المختلفة وممارسة أدوار مثل دور رجل النظام أو المعلم أو الصحفي، ويجب الاهتمام باستكشاف استعدادات الطلاب وميولهم المهنية المبكرة وتقديم الخبرات التي تنميتها.

تحليل العامل: ويقال له أيضاً تحليل الشخصية: وهدف منه فهم شخصية العميل والذي سيدخل العمل، واستعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله واتجاهاته وخبراته ونواحي قوته ونواحي قصوره. ويستفاد في هذا الصدد بخلاصة ما وصل إليه علم النفس في دراسة وتحليل الشخصية واستخدام كل الوسائل العلمية والفنية المتاحة.

وعلى سبيل المثال نجد الكثير من الاختبارات والمقاييس لتحديد أبعاد الشخصية ومكوناتها ودراسة الميول المهنية ولكل من الذكور والإناث حيث يلاحظ وجود فروق في الميول والإمكانات المهنية بين الجنسين.

تحليل العمل: وذلك لتحديد متطلباته من المهارات الجسمية والعقلية، وميادينه وطبيعته وظروفه، وعوامل النجاح والتقدم فيه، ومستقبله، وتخصصاته الفرعية المتعددة والمتطورة مع التطور العلمي والتكنولوجي السريع. ويشمل تحليل العمل كذلك بيان الأجهزة والآلات والمعدات واحتمالات الخطر والنواحي الصحية. ويلخص البعض ما يسمونه (معادلة تحليل العمل، في ماذا يفعل العامل) جسمياً وعقلياً، وكيف يقوم بالعمل) الوسائل المستخدمة،

ولماذا يقوم به) الهدف منه(، والمهارات المشتمل عليها)المهارات والمعارف والمسئوليات).

الاختيار المهني: يهتم الإرشاد المهني بمساعدة الشخص في اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار المهني وكذلك بالقرارات اللازمة للتخطيط للمستقبل المهني. ويجب أن يقوم الشخص نفسه باتخاذ القرارات نحو اختيار مهنته في المستقبل، ويكون ذلك بعد دراسة دقيقة ووافية لشخصيته من ناحية والعمل من ناحية أخرى ليرى مدى الملاءمة بينهما ومناسبتهما بعضهما البعض. وهذا يتطلب حصوله على معلومات وافية عن نفسه وعن عالم المهنة. ولا شك أن الاختيار الموفق للمهنة له فوائد المعروفة وهي الرضا والارتياح في العمل وزيادة الدخل. وهناك جانب آخر هو القرارات خاصة بالدخول في عالم المهنة أو عدمه للإناث. فعلى الفتاة أن تتخذ قراراً بخصوص الزواج والمهنة، ومعروف أن هناك متغيرات كثيرة يجب أن توضع في الحساب مثل نوع المهنة وفرص الزواج والاستقرار وساعات العمل ومطالب المهنة مثل السفر والمبيت خارج المنزل . . . الخ. التأهيل المهني: وهو عملية تستغرق وقتاً طويلاً في التأهيل المتخصص ومن المعروف أن التخصص اكتساب وليس فطرة. والتأهيل المهني يهدف إلى اكتساب المهارات الخاصة الضرورية للنجاح في مهنة معينة، وهذا ما تقوم به المدارس والمعاهد والكليات المتخصصة. ونحن نجد أن الإعداد المهنة التدريس غير الإعداد لمهنة الطب غير الإعداد لمهنة الهندسة . . . وهكذا. وتتخصص المدارس والمعاهد والكليات التحقيق هذا الهدف مثل كليات التربية

وكليات الطب وكليات الهندسة، وحتى في هذه المهن نجد تخصصات فرعية ومستويات متعددة.

التدريب المهني: وهذا أمر ضروري لاكتساب المهارة المطلوبة للقيام بالعمل والوصول إلى الكفاءة اللازمة للنجاح فيه وهو ما يدعو الدول إلى إنشاء إدارات التدريب في الوزارات المختلفة لتنظم برامج ودورات تدريب، وتنشئ مراكز التدريب المهني، ويحتاج التدريب المهني إلى الواقعية، ومن أفضل صورها تقديم نماذج من الحياة العملية في شكل عمل ميداني حيث يرى المتدربون ويسمعون ويمارسون الخبرة العملية بدرجة كافية كما وكيفا.

التشغيل: ويبدأ بعملية المساعدة في البحث عن العمل، ثم بعملية المساعدة في الدخول فيه، وهنا تم مساعدة الفرد في البحث الموفق والدخول الناجح في تدرج مناسب الاستقرار في العمل: ويتم هذا حين يتوافر لدى العامل متطلبات العمل، وحين تكون ظروف العمل مناسبة، ويقوم العامل بالعمل على أفضل وجه ممكن، وتتاح له فرص التقدم والترق الرأسي في العمل إلى أعلى الدرجات، وهذا من أهم عوامل الرضا والتوافق المهني. التوافق المهني: وإذا ما دخل الفرد العمل وتقبله ورضي عنه واستقر فيه ونجح وأجاد وترق وتوافق اجتماعياً

مع زملائه ورضي بالدخل الذي انتجه العمل، فإن هذا سيخلق بالمحصلة النهائية توافق مهني.

طبيعة العملية الإرشادية:

تعرف العملية الإرشادية على أنها علاقة تفاعل شخصية اجتماعية وعلاقة مواجهة حقيقية بين المرشد والمسترشد

أو بين المرشد ومجموعة من الافراد كما في الإرشاد الجماعي وهي علاقة مهنية دينامية هادفة يوفر المرشد خلالها الجو النفسي الآمن للمسترشد لمساعدته في فهم نفسه في ضوء الحاضر والمستقبل ولهذه العملية جوانب هامة لا بد من توفرها في أي عملية إرشادية:

العلاقة الإرشادية: تعد الركن الأساسي في عملية الإرشاد، إذ يعد نجاحها نجاح عملية الإرشاد كاملة، لذلك يحرص المرشد على أن تكون بداية العلاقة الإرشادية حسنة، وتتميز بأنها علاقة اجتماعية مهنية تفاعلية، وهي ليست علاقة صداقة وإنما علاقة احترام متبادل وغير مشروط يعرف كل الطرفين حدوده وإمكاناته ومسؤولياته تجاه الآخر فهي ليست مودة مفرطة ولا تعاملًا رسميًا متزمتًا، ويتوقف نجاح العملية الإرشادية على مدى قدرة كل من المرشد والمسترشد على التفاعل والاتصال بينهما ويعد هذا التفاعل والاتصال الوسيلة التي تقوى العلاقة الإرشادية أو تهدمها، ويأخذ الاتصال أشكالاً مختلفة مثل الاتصال اللفظي والإشارات والتلميحات وقد يكون رمزيًا مبنيًا على معاني يفهما كل من المرشد والمسترشد.

الجو النفسي في الجلسة الإرشادية: يعد الجو النفسي من الأسس التي تُبنى عليها العلاقة الإرشادية السليمة ولكي يتمكن المرشد من توفير هذا الجو لا بد له من الحرص على إرساء قواعد الثقة بينه وبين المسترشد لكي يتمكن من التحدث عن مشكلاته بحرية وأمان. والثقة المتبادلة تساعد المسترشد على التعاون مع المرشد لإنجاح عملية الإرشاد كما أن التقبل غير المشروط للمسترشد يساعده على تقبل نفسه كما تساعد المشاركة

الوجدانية من قبل المرشد على أن يطور المسترشد إحساساً بأن المرشد يقبله كما هو وتعني المشاركة الوجدانية الشعور بمشاعر المسترشد ومحاولة فهم عالمه الداخلي والخارجي، وللوصول إلى هذا المستوى لا بد للمرشد أن يحسن الأصغاء والاستماع للمسترشد مع الملاحظة وتركيز الانتباه لكل قول وفعل يصدر عنه وتتطلب الجلسات الإرشادية تهيئة مناخ نفسي إرشادي، ومن أهم مظاهره الأمن والسرية والخصوصية والتسامح وتتم الجلسات الإرشادية في إطار علاقة شخصية واجتماعية مهنية ودينامية هادفة بين المرشد والمسترشد في حدود المعايير لتحقيق الأهداف.

تحديد الأهداف: إن تحديد الأهداف أمر ضروري في أي عملية إرشادية ناجحة، ويعد الهدف العلاجي هو الهدف الرئيسي، لذلك يحرص المرشد على تحديده في بداية الجلسة الإرشادية.

تتنوع الأهداف العامة للإرشاد وتتمثل في مساعدة المسترشد على فهم ذاته فضلاً عن مساعدته على الاستبصار بأسباب مشكلاته وتخلصه من كبت مشاعره وتحقيق التوافق النفسي وتحقيق الصحة النفسية، وتتميز عملية الإرشاد بأنها عملية دينامية متطورة تتغير أهدافها في تدرج من الأهداف المبدئية القابلة للتعديل والتغيير إلى الأهداف الخاصة وهي مشكلة المسترشد التي جاء بها، كما إن الهدف الخاص هو النقطة الحرجة التي بموجبها تم إبرام العقد غير المشروط بين المرشد والمسترشد للوصول إلى حلها، ويجب أن يحدد كل من المرشد والمسترشد الهدف الخاص مسبقاً وكيفية تحقيقه ومسؤولية كل منهما.

جمع المعلومات:تختلف طريقة جمع المعلومات باختلاف طبيعة المعلومات ومجالات تصنيفها

ويجب أن تستخدم أساليب جمع المعلومات كوسائل وليست كغايات في حد ذاتها،

ويجب أن تستخدم أساليب متنوعة لدراسة حالة إرشادية معينة، وتتوقف كمية المعلومات التي يمكن الحصول عليها على مستوى الذكاء وقدرات المسترشد وشخصيته وميوله والقيم التي يؤمن بها،

ويتم الحصول على تلك المعلومات بواسطة الاختبارات النفسية مثل اختبارات الذكاء ومقاييس القدرات العقلية والاستعدادات فضلاً عن اختبارات التحصيل الدراسي بأنواعها التشخيصية والتنبئية والتدريبية والاختبارات الإسقاطية التي تشمل اختبارات الميول والقيم حو هذه كلها اختبارات لازمة في الإرشاد النفسي.

اتخاذ القرار:

ويقصد به مساعدة المسترشد في اتخاذ قراراته وهو أمر هام في حياة المسترشد الذي يرغب باتخاذ قراراته بنفسه ويتحمل مسؤولية تلك القرارات وهو إجراء هام لتجنب الصراعات والتسرع والتورط والخطأ

• ويتم ذلك بخطوات تبدأ بفهم الهدف ثم جمع المعلومات وتحليلها ثم تحديد البدائل والاحتمالات والتقويم

• واختيار أنسب الاحتمالات.

## حل المشكلة:

يتم بهذه الخطوة تعليم المسترشد كيف يحل مشكلاته بمفرده  
واتخاذ المشكلة الحالية مثالاً في حل

## المشكلات المستقبلية

من خلال دراسة أسبابها واستعراض المحاولات السابقة  
لحلها واقتراح حلول بديلة وترتيبها حسب

## الأولية واختيار الحل ووضع خطة التنفيذ

ويحرص المرشد على عدم الضغط على المسترشد خلال

تنفيذ الخطة ويكون المرشد كخبير وحكيم

نفسى يسترشد به المسترشد في إيجاد الحلول والاقترحات

بطريقة أخذها أو تركها وفي حالة الاقتناع

والتشاور يكون التنفيذ.

تتم عملية التقويم في ضوء النتائج وظروف العملية وجهود المرشد

والمسترشد

ويكون التقويم كفيلاً وكمياً ويشترك فيه المرشد والأخصائيون

والمسترشد والوالدان والرفاق ومن يهمهم

الأمر،

التقييم:

ويتم التقييم في ضوء معايير وموازين ومحطات مثل تحقيق

الأهداف وشعور المسترشد بالتوافق والصحة

النفسية.

الإنهاء:إنهاء عملية الإرشاد بعد إتمام الإجراءات وتحقيق الأهداف،  
ويتوقف ذلك على نوع المشكلة وحدتها وعلى شخصية  
المسترشد وتجاربه وعلى المرشد وطريقته في  
العلاج،

ويحتاج إنهاء عملية الإرشاد إلى تدرج ومهارات خاصة من جانب  
المرشد فقد يجد المرشد والمسترشد  
كلاهما صعوبة في إنهاء العملية الإرشادية، وهنا تبرز أهمية  
العلاقة المهنية التي تبقى علاقة المرشد  
بالمسترشد ضمن حدود المهنة.

المتابعة:

وهي عملية تتبع حالة المسترشد للتأكد من استمرار تقدم الحالة وتنفيذ  
القرارات والحلول

وتعود أهمية المتابعة إلى أن بعض الخطط تحتاج إلى تعديل وتلافي  
مفاجأة الانتكاسات الطارئة  
ومن وسائل المتابعة الاتصال شخصياً أو هاتفياً أو بالمراسلة أو  
مراجعة المسترشد دورياً لمركز الإرشاد  
ومن خلال التقارير الذاتية والاتصال بالأسرة أو المدرسة أو مكان العمل  
ومن أهم فوائد المتابعة شعور المسترشد باهتمام المرشد.

طوارئ عملية الإرشاد النفسي:

قد تتعرض عملية الإرشاد لطوارئ تهددها وتسبب لها الفشل ومن هذه  
الطوارئ ما يلي:

المقاومة:

وهي مقاومة لا شعورية من قبل المسترشد للعملية الإرشادية

• وهي إحداث حيل الدفاع النفسي لدى المسترشد يغطي بها الخبرات المكبوتة غير المرغوبة فيها ولا يرغب

• في الكشف عنها،

وكذلك فهي تقاوم التغيير الذي يحدث في عملية الإرشاد

• ومن أسباب ظهور المقاومة عند المسترشد في عملية الإرشاد ما يأتي:

- عدم رغبة المسترشد في العلاج.

- وجود خبرات مكبوتة أو محرمة أو مخجلة قد يهدد ظهورها في

منطقة الشعور شخصية المسترشد مثل الخبرات

الجنسية وعقوق الوالدين.

- التعاطف الذي حصل عليه المسترشد من قبل الآخرين من جراء

اضطراباته وخشيته من خسارة هذا التعاطف.

- فقدان الاهتمام بالعملية الإرشادية نتيجة لعمليات التحويل السلبي ضد

المرشد والمقاومة التي يبديها المسترشد.

التحويل:

هو أحد طوارئ عملية الإرشاد ويقصد به تحويل المسترشد لمشاعره

وانفعالاته الخاصة ضد المرشد ويكون المرشد في هذا الموقف بمثابة

شماعة يعلق عليها المسترشد مشكلاته وانفعالاته

والأصل في انفعالاته تجاه المرشد أن تكون محايدة لأن هدف

المرشد هو مساعدة المسترشد فليس هناك

ما يسوغ هذا السلوك، ولكن الإسقاط الذي يبديه المسترشد

هو إسقاط مشاعره تجاه الآخرين على

المُرشد ومن ثم تحويل مشاعره من واقع حياته مع الأشخاص المحيطين به إلى عملية الإرشاد

•

وقد يعزى التحويل إلى أسباب عديدة منها:

-افتقار المُسترشد إلى دور خاص يؤديه في حياته ويعد هذا الدور جزءاً من مشكلته ومن أمثلة هذا الدور دور الوالد أو الزوج.

- استثارة عملية الإرشاد لمشاعر المُسترشد الماضية التي حدثت في الطفولة وجعلها من أوليات اهتماماته.

- أسلوب المرشد وشخصيته قد لا تلائم مشكلة المُسترشد وبذلك يصبح وجود المرشد عائقاً آخر أمام كشف المُسترشد لصراعاته بسبب عدم توفر الجو النفسي الملائم.

- يجب على المرشد أن يستفيد من عملية التحويل بتفسير التحويل وبيان أسبابه ومعرفة مصدره وقد يلجأ بعض المرشدين إلى الإرشاد الجماعي للمساعدة في فطام المُسترشد انفعالياً من علاقة التحويل ذلك أن في الإرشاد الجماعي تتوزع الانفعالات على عدد المُسترشدين فتصبح أقل حدة ويصبح تحليلها أسهل.

الإحالة:

هي إحالة المُسترشد إلى جهة اختصاص أخرى لمساعدته في تشخيص الحالة أو لوجود خدمات نفسية

متخصصة غير متوفرة لدى المرشد أو في المركز الإرشادي الذي يعمل فيه المرشد

•

والإحالة هي إحدى طوارئ عملية الإرشاد ويعد اتخاذ القرار بشأنها من القرارات المهمة التي يتخذها

المُرشد أثناء سير عملية الإرشاد وهو قرار مهني ومسؤولية خطيرة، وتكون الإحالة على نوعين:

أ - الإحالة الجزئية (المؤقتة): تكون في فترة محدودة من الزمن للحصول على خدمة معينة مثل إجراء فحص ثم يعود المرشد بعد ذلك إلى المرشد.

ب- الإحالة الكلية: وفيها يحال المرشد كلياً إلى مرشد آخر أو جهة أخرى وتحدث في حالة المرض العضوي أو في حالة الزهايمر.

ويجب على المرشد أن ينبه المرشد خلال عملية الإرشاد إلى أن الأمر قد يستدعي إحالته إلى مرشد أو أخصائي آخر ولا يعني ذلك التخلي عنه وإنما هو عمل لصالحه ومن خطوات عملية الإحالة:

-تحديد الأشخاص أو جهة الإحالة مثل الأطباء والمعالجين النفسيين وبعض العيادات المتخصصة والمستشفيات والمؤسسات الأخرى.

-الاتصال الشخصي أو عن طريق الهاتف أو خطاب الإحالة والتوصيات اللازمة.

-تعريف المرشد بعنوان المركز الجديد ورقم الهاتف وموعد المقابلة. أساليب الإرشاد النفسي: الإرشاد المباشر والإرشاد الغير مباشر-او لاً: الإرشاد المباشر.

الإرشاد المباشر:

ويطلق عليه أيضاً الإرشاد المتمركز حول المرشد أو حول الحقيقة ويطلق عليه أيضاً (الإرشاد المفروض)

وفيه يتحمل المرشد مسؤولية أكبر في تفسير المعلومات وكشف الصراعات التي يعاني منها المسترشد وتوجيهه نحو السلوك المرغوب فيه المقبول اجتماعياً.

• ويعتمد الإرشاد المباشر على مبدأ أساسي هو نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته وزيادة معلومات المرشد وكفاءته في حل المشكلات التي يعاني منها المسترشد.

• ويهدف الإرشاد المباشر إلى مساعدة المسترشد في المشكلات التي جاء بها بالتدرج وإعادة التوازن إليه عن طريق زيادة ثقته بنفسه،

• ويستخدم الإرشاد المباشر مع المسترشدين الذين يتصفون بسرعة اتخاذ القرار، والذين تنقصهم المعلومات وتكون مشكلاتهم حادة ومحدودة

• وهو أكثر الأساليب ملاءمة للإرشاد العلاجي وهو يتخذ شكل علاقة الطبيب مع المريض ويعد من الأسس النظرية في التي قامت عليها نظرية السمات والعوامل.

### أسلوب الإرشاد المباشر:

هو أسلوب إكلينيكي يسهل بعملية الإرشاد بأسلوب الطبيب ويرتبط ارتباطاً مباشراً بميدان التربية والتعليم ويقوم على مبدأ التعلم وإعادة التعلم والخبرة والنمو

إذ يقوم المرشد بمساعدة المسترشد في كيفية حل مشكلاته وهو جزء أساسي في الإرشاد المباشر،

ومن أهم الآليات المستخدمة في الإرشاد المباشر: الاختبارات والمقاييس  
في تشخيص وتحديد المشكلة

وهو يركز على الحقائق الموضوعية أكثر من تركيزه على  
المحتوى الانفعالي المرتبط بالمشكلة لدى

المسترشد

، إذ يستثير المرشد حاجة المسترشد للمعلومات ويقدمها له ولمساعدته في  
اتخاذ القرار لحل مشكلته

ويذهب بعض الباحثين إلى وصف دور المسترشد في الإرشاد  
المباشر بالدور السلبي وهذا خطأ مهني  
لأن السلبية صفة تضيف على المسترشد نوعاً من اللامبالاة الأمر  
الذي يؤدي إلى التقليل من أهمية مبدأ  
الإرشاد الذي يؤكد على أهمية التعاون بين المرشد والمسترشد والتقبل غير  
المشروط بينهما،

ويمكن وصف دور المسترشد في الإرشاد المباشر بالدور الإيجابي  
في تقبل المعلومات بسبب زيادة ثقته  
بنفسه نتيجة للعلاقة الإيجابية الجديدة مع المرشد التي بنيت أساساً على  
التقبل غير المشروط بينهما  
ويمكن تعريف الإرشاد المباشر: "إرشاد مسترشد واحد في كل مرة وجهاً  
لوجه"

وتتوقف فعاليتها أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد  
والمسترشد التي تلتزم بأخلاقيات المهنة  
وحدودها، لذلك فإن حرص المرشد على إبقاء نفسه حيادياً  
في العملية الإرشادية أمر ضروري حتى

• يتجنب عملية التحويل لدى المسترشد التي قد تحدث بسبب خروج العلاقة بين المرشد والمسترشد من طورها المهني إلى طور الصداقة مما يؤدي إلى إحجام المسترشد عن الكشف عن صراعاته نتيجة للصداقة الجديدة.

إجراءات الإرشاد المباشر: هناك عدة خطوات يتبناها المرشد في عملية الإرشاد المباشر ومن أهم هذه الخطوات:

- 1- التحليل: أي جمع المعلومات اللازمة لدراسة المسترشد وفهم مشكلته وتحليل هذه البيانات عن طريق الاختبارات والمقاييس ووسائل جمع المعلومات.
- 2- التركيب: وهي عملية ربط وتنظيم المعلومات التي حصل عليها المرشد من العملية الإرشادية.
- 3- التشخيص: تحديد المشكلة وأعراض الأسباب المؤدية إليها.
- 4- التنبؤ: تحديد المستوى الذي وصلت إليه المشكلة ودرجة حدتها وإمكانية إيجاد الحلول لها.

### الإرشاد غير المباشر:

الإرشاد غير المباشر هو الإرشاد الذي يضع المسترشد في دائرة الاهتمام أي تقع عليه مسؤولية

### حل المشكلة

وقد تبنت نظرية الذات هذا الأسلوب وأهم ما يتميز به أسلوب الإرشاد غير المباشر الديمقراطي التي تميزه عن غيره.

ومن المبادئ المهمة التي يقوم عليها الإرشاد غير المباشر  
"هو إقامة علاقة إرشادية وتهيئة جو  
نفسي يساعد المرشد من خلاله المسترشد في تحقيق أفضل نمو نفسي  
"وأوضح روجز مؤسس نظرية الذات ان هدف الإرشاد غير  
المباشر هو العمل على مساعدة  
المسترشد على النمو النفسي السوي وإحداث تطابق بين مفهوم  
الذات الواقعي ومفهوم الذات  
المثالي ومفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي أي يركز  
على تغيير الذات المثالي ومفهوم  
الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي أي يركز على تغيير الذات  
المثالي بما يتلاءم مع مفهوم  
الذات الواقعي مما يؤدي إلى التوافق النفسي نتيجة لقرب سلوك  
المسترشد من الواقع الذي يعيش  
فيه

ويتلاءم أسلوب الإرشاد غير المباشر مع المسترشدين الذين  
يمتازون بذكاء متوسط وقدرة على  
الحوار كما يتلاءم مع مشكلات الزواج ومع المسترشدين الذين يعانون من  
تدني مفهوم الذات.

أهم خصائص الإرشاد غير المباشر:  
إن أهم خصائص الإرشاد غير مباشر هو تحمل المسترشد الجزء  
الأكبر من المسؤولية في التواصل إلى  
حل المشكلة لذلك نرى أن أهم خصائص هذا الأسلوب هي:

التمركز حول المسترشد:1.يفترض الإرشاد غير المباشر تكامل شخصية المسترشد ونضجه وقدرته على تقرير مصيره

- بنفسه وهو يتحمل مسؤولية أكبر في حل مشكلته بالتعاون مع المرشد .  
وأهم الافتراضات التي يبنى عليها الإرشاد غير المباشر:  
هي وجود محتوى مهدد في نفيسة  
المسترشد أو ما يسمى (بالعورة النفسية التي تنتج بسبب عدم  
التطابق بين الذات المدرك والذات  
المثالي مما يؤدي بالمسترشد إلى القلق وعدم الراحة ويكون  
معرضاً دائماً لمضاعفات نفسية لذلك  
فهو يلجأ إلى المرشد طالباً الحل  
2.

دور المرشد:

3.

يكون دور المرشد كالمستشار الذي لديه القدرة على تقديم المساعدة للمسترشد للتخلص

من حالته في جو إرشادي متسامح يسوده الصدق والتفأؤل

• وعلى المرشد أن يتجنب دور الواعظ أو الناصح وإنما عليه أن يكون مرآة عاكسة ينظر

إليها المسترشد فيرى نفسه وبذلك تتضح رؤية

المسترشد لنفسه وشخصيته ويزداد

استبصاره لنفسه، وبذلك يكون دور المرشد إيجابياً يهيئ

للمسترشد الجو الإرشادي

لمساعدته على اتخاذ قراره لنفسه.

• العلاقة بين المرشد والمسترشد:

يحرص المرشد في الإرشاد غير المباشر على أن تكون علاقته  
بالمسترشد حيادية خالية من

•

التهديد والرقابة

مع تأكيده على السرية المطلقة للمعلومات التي يمكن الحصول  
عليها من التقارير الذاتية  
التي يكتبها الفرد عن نفسه ومن ثم مساعدته في كيفية الوصول  
إلى التوافق النفسي  
وتحقيق الصحة النفسية.

•

4-احترام المسترشد لإفساح المجال له للتعبير عن آرائه بحرية.

5-تحمل المسترشد مسؤولية حل المشكلة.

6-تحديد الإطار العام لعملية الإرشاد ويكون ذلك في تحديد  
وقت المقابلة وعدد المقابلات اللازمة  
لإنجاح عملية الإرشاد.

7-التركيز على (هنا ( و) الآن) أي التركيز على ما يشعر به

المسترشد في الحاضر وليس من المهم  
التعرف على مشكلات المسترشد السابقة وإنما يكون التركيز على  
الطريقة الذي يتناول بها المسترشد  
مشكلاته.

8-التركيز على المحتوى الانفعالي "العناصر الانفعالية

في العملية الإرشادية" وذلك بإعطاء

المسترشد الفرص الكافية للتعبير عما بداخله بحرية تامة.

خطوات الإرشاد غير المباشر: تتم عملية الإرشاد بطريقة الإرشاد غير  
المباشر عبر عدد من المراحل:

المرحلة الأولى: يكون فيها المسترشد يتحدث عن أمور خارجة بعيدة عن مشكلته الأصلية ولا يرغب في التحدث عن مشكلاته الخاصة. المرحلة الثانية: يتعرض فيها الفرد لبعض خبراته التي حدثت في الماضي وغالباً ما تكون خبرات غير

شخصية وفي هذه المرحلة يكون المسترشد غير واعي بمشكلاته الحقيقية المرحلة الثالثة: يبدأ المسترشد فيها بوصف مشاعره الداخلية وفي الوقت نفسه ينتقدها ويعتبرها غير مقبولة.

كأن يقول انه لديه قلق عند التحدث امام الناس، لديه صعوبة في اتخاذ قرار ، لديه صعوبة

في إدارة الوقت ، اشعر بتوتر وقلق دائم، لديه خوف من الظلام المرحلة الرابعة: وفيها يبدأ المسترشد بوصف مشاعره ويبدو أكثر إلحاحاً ويكرر وصف الخبرات غير الشخصية وينكر المشاعر المؤلمة ويدرك المسترشد التناقضات في خبراته ويبدأ بتحمل المسؤولية الشخصية.

المرحلة الخامسة: يبدأ المسترشد بالتحدث عن مشاعره بحرية تامة والتعبير عنها وقبولها، كما يدرك التناقضات في أحكامه، ويدرك ذاته الحقيقية ويتحمل المسؤولية في حل مشكلاته.

المرحلة السادسة: يبدأ المسترشد يشعر بالراحة نتيجة لتقبله لمشاعره التي أنكرها في الماضي وتضيق لديه القدرة على رؤية الخبرات من خلال الإحساس بها وتبدأ عنده مرحلة الاسترخاء نتيجة الإجابة بالراحة.

المرحلة السابعة: وفيها يشعر المسترشد بالراحة والطمأنينة ويمارس خبراته بطلاقة وينظر إلى الخبرات من خلال معانيها الحقيقية، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو الانفتاح والتغير في المشاعر الداخلية والخارجية.

فنيات الإرشاد غير المباشر:

1- فنية تقبل المشاعر: وهي تعني الدرجة التي يسمح بها المرشد للمسترشد للتعبير عن مشاعره وانفعالاته وعلى المرشد أن يتقبل هذه المشاعر مهما كانت إيجابية أو سلبية.

فنية عكس المشاعر: وفيها يقوم المرشد بترديد محتوى ما يقوله المسترشد بنبرة صوتية يفهم من خلالها المسترشد بأن المرشد يقبله وهنا يكون دور المرشد كالمراة العاكسة التي يرى المسترشد مشاعره من خلالها، وتهدف هذه الفنية إلى المحافظة على أفكار المسترشد وتنقيتها مما يشوبها من الانحرافات وتهدف أيضاً إلى مساعدة المسترشد إلى رؤية نفسه بطريقة واقعية يتعرف فيها على مشاعره الداخلية واحساساته العميقة.

1.

3- فنية الإنصات: تتضمن مهارة الإنصات أن يميز المرشد بين المحتوى الكامن والمحتوى الظاهر في لغة المسترشد فالمحتوى الكامن يدل على المعنى الخفي الذي يكمن وراء الحديث المنطوق أما المحتوى الظاهر فهو المعنى الظاهر للحديث، والمعنى الخفي كثير ما يكشف عن أمور غاية في الأهمية لا يرغب

المسترشد أن يفصح عنها بسبب أو آخر وعندما يستخدم المرشد الإنصات فإنه يستطيع الدخول إلى أعماق مشاعر المسترشد عن طريق تفسير كل ما يقوله، إن نبرة صوت المسترشد تدل على معان الخجل أو اليأس كما أن زلة اللسان قد تكشف عن عمق المشكلة بالإضافة إلى الحركات الجسمية والإيماءات كلها تعبير عن معان معينة ذات دلالة للمشكلة وشخصية المسترشد.4- فنية توضيح المشاعر: وفيها يقوم المرشد بتوضيح أفكار المسترشد ومشاعره وفهمها وترديدها دون نقد أو لوم مهما كانت عدائية وأياً كان نوعها ومهمة المرشد مساعدة المسترشد في تقبل مشاعره وتوضيحها دون تفسيرها وعلى المرشد مساعدة المسترشد في بعض النقاط الغامضة وهي تعتبر بمثابة تغذية راجعة من جانب المرشد.

ملامح الإرشاد غير المباشر:

2- يتبنى نظرية الذات

3- يعمل على تحقيق التوافق النفسي للمسترشد.

4- يساعد المسترشد على فهم عالمه الداخلي كما يدركه هو.

5- يسعى إلى تغيير مفهوم الذات كأسلوب لتعديل سلوك المسترشد.

6- يتميز بالحرية والتقبل والثقة والاطمئنان على سرية المعلومات.

7- تقبل المسترشد لذاته.

8- زيادة اعتماد المسترشد على نفسه ويضع الحلول لمشكلاته.

9- الموضوعية والواقعية وعدم التحديد.

عيوب الإرشاد غير المباشر:

1- التركيز على الجانب الشعوري للمسترشد وإهمال الجانب اللاشعوري

2-عمومية الأهداف فهي أهداف واسعة.

3-قد يغالي المرشد في ترك المسترشد وشأنه مما يؤدي به إلى الشرود والابتعاد عن مشكلته الحقيقية.

4-شعور المسترشد بالإحباط واليأس من عملية الإرشاد نتيجة لعدم تقديم النصيحة له.

5-إن المفاهيم التي قامت عليها نظرية الذات هي مفاهيم بسيطة.

6-لا يصلح مع الأطفال وضعاف العقول.

7-عملية عكس المشاعر التي يقوم بها المرشد للمسترشد تبدو وكأنها تعزيز كسلوك المسترشد.

تطبيقات أساليب الإرشاد النفسي:

نبين هنا أهم تطبيقات الإرشاد النفسي على الفرد في الحياة العملية، والمنهج الذي يعتمد عليه كل

أسلوب فمن المعروف أن لكل أسلوب ميدانياً يختص به فعلى سبيل المثال إن ميدان أسلوب الإرشاد

المباشر هو فرد وأن ميدان أسلوب الإرشاد غير المباشر هو ميدان الجماعة، لذلك فإن السيكولوجية التي

يتبناها الإرشاد المباشر تختلف عن السيكولوجية التي

يتبناها الإرشاد غير المباشر إذ يهتم الإرشاد المباشر

بسيكولوجية الفرد ويهتم الإرشاد غير المباشر بسيكولوجية الجماعة لذلك فإن لكل منهم منهجاً

وطريقة تختلف عن الآخر.

تطبيقات أسلوب الإرشاد المباشر:

يلقي الإرشاد المباشر اهتماماً كبيراً من جانب علماء السلوك إذ استعملوه في مجال الإرشاد العلاجي،

ويعتمد الإرشاد المباشر على مبدأ التعلم وإعادة التعلم، وتعد النظرية السلوكية تطبيقاً عملياً لقوانين ومبادئ التعلم في ميدان الإرشاد النفسي وخاصة في ضبط وتعديل السلوك المضطرب ويعد الإرشاد السلوكي بمثابة ثورة في مجال الإرشاد النفسي. أسس الإرشاد السلوكي:

يبني الإرشاد السلوكي على افتراض أساس مفاده أن الفرد يولد وعقله صفحة بيضاء والبيئة هي التي تساهم في جعل هذا السلوك سويماً أو غير سوي بسبب التعلم، ويثبت السلوك المتعلم على الصفحة البيضاء ويكون قابلاً للتغير كالطباشير التي يسهل إزالتها، ويعتقد السلوكيون أن الاضطرابات السلوكية هي استجابات شرطية متعلمة يحتفظ بها الفرد ذلك أنها تعد بالنسبة له مصدر إثابة: فالفرد الذي يخاف من الجمهور يهرب من الحفلات وهذا الهروب يعد مصدر إثابة ذلك أن فيه تجنباً لما يثير الألم النفسي مما يجعل الاستجابة تستمر بغض النظر عن الآثار المترتبة على هذا السلوك المرضي مما يدفع بالمرشدين السلوكيين إلى العمل على إبطال مصدر الإثابة الذي ينجم عن السلوك المضطرب أثناء التعلم. خصائص الإرشاد السلوكي: تركز أهم خصائص الإرشاد السلوكي في النقاط الآتية:

- 1-معظم السلوك الإنساني متعلم ومكتسب.
- 2-السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم.

3- السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة تعرضه المتكرر للخبرات التي تؤدي إلى حدوثه مما يؤدي

إلى ارتباط شرطي بين تلك الخبرات والسلوك المضطرب.

4- زملة لأعراض النفسية تعد تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة متعلمة.

5- السلوك المتعلم يمكن تعديله.

6- يولد الطفل ولديه دوافع فسيولوجية أولية وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة تمثل أهم حاجاته النفسية.

إجراءات الإرشاد السلوكي:

يهدف الإرشاد السلوكي بصفة عامة إلى تغيير السلوك وتعديله وضبطه مباشرة بما في ذلك محو مظاهر

السلوك المضطرب التي يجب التخلص منها وتتضمن طريقة الإرشاد السلوكية الإجراءات الآتية: 1- تحديد السلوك المطلوب تعديله أو تغييره أو ضبطه بحيث يكون هذا السلوك ظاهراً ويمكن ملاحظته موضوعياً ويتم ذلك باستخدام المقابلة الإرشادية وعن طريق استخدام الاختبارات النفسية وخاصة اختبارات التشخيص والتقارير الذاتية.

2- تحديد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب ويتم ذلك عن طريق الفحص والبحث في كل الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المضطرب والظروف التي تسبق حدوثها والنتائج التي تتلوها.

3- تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك المضطرب وهذا التحديد يشمل البحث عن الظروف

السابقة والراهنة واللاحقة التي تحدد وتوجه السلوك المضطرب وتؤدي إلى استمراره.

4-اختيار الظروف التي يمكن تعديلها أو تغييرها أو ضبطها ويتم ذلك بمعرفة كل من المرشد والمسترشد.

5-إعداد جدول التعديل أو التغيير أو الضبط ويكون ذلك بترتيب الخبرات بصورة متدرجة.

6-تنفيذ خطة التعديل أو التغيير أو الضبط عملياً على حسب الجدول المعد ويدفع المرشد المسترشد إلى أن يحاول أن يتعلم وأن يجرب بقدر طاقته ويصاحب ذلك تعديل الظروف السابقة للسلوك المضطرب وتعديل الظروف البيئية المصاحبة لحدوث أساليب الإرشاد السلوكي:

إن أساليب الإرشاد السلوكي هي قواعد بسيطة يمكن أن تطبق بطريقة سهلة على الاضطرابات السلوكية وهي متعددة بعضها سهل يحتاج إلى إشراف قليل من جانب المرشد وبعضها معقد يحتاج إلى اهتمام بالغ ومهارة فائقة من جانب المرشد وفيما يأتي أهم أساليب الإرشاد السلوكي.

1-الإشراف التجنبي: هو محاولة لتعديل سلوك المسترشد من الإقدام إلى الإحجام والتجنب وهو أسلوب يستخدم في علاج حالات الإدمان باستخدام عقار معين يسبب القيء كمثير منفر يرتبط شرطياً يتناول الخمر ومع تكرار هذا الارتباط الشرطي يكتسب الخمر خصائص التنفير لارتباطه مع العقار

المقيء وينجم عنه القيء ويثبت الإشرط التجنبي وبذلك يتجنب المسترشد شرب الخمر.

2- التعزيز الموجب (الثواب): هو إثابة السلوك المطلوب ويتم ذلك بإثابة المسترشد على السلوك السوي مما يؤدي إلى تدعيمه وتثبيته ومحاولة تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف ويتخذ الثواب أشكالاً متعددة مادية ومعنوية تؤدي إلى رضا المسترشد حينما يقوم بالسلوك المطلوب ويستخدم هذا الأسلوب في علاج حالات السلوك المضاد للمجتمع عن طريق إثابة وتعزيز السلوك الاجتماعي السوي للقضاء على السلوك المنافي لعادات وتقاليد المجتمع.

3- التعزيز السالب: يقوم هذا الأسلوب على إزالة السلوك غير السوي من خلال تعريض المسترشد لمثير غير سار يرتبط مع السلوك غير السوي أثناء حدوثه مما يؤدي إلى إزالته ليحل محله السلوك السوي ويمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات مثل مص الإصبع عند الأطفال من خلال منع الطفل من مشاهدة أفلام أو صور يحب مشاهدتها عند ممارسته لمص إصبعه (مثير غير سار) ويعود عرض الفيلم بعد تركه الممارسة) تعزيز سالب) ومع التكرار يغير الطفل سلوكه إلى السلوك المطلوب باستخدام أسلوب التعزيز السالب. 4- الخبرة المنفرة: يستخدم هذا الأسلوب العقاب العلاجي (كخبرة منفرة) في معالجة السلوك غير المرغوب فيه ويتخذ العقاب أشكالاً مختلفة منها مادية أو معنوية أو جسمية أو اجتماعية وقد استخدم هذا

الأسلوب في علاج اضطرابات الكلام) اللجلجة) بحيث يتبع الكلمة الملجلجة صدمة كهربائية) العقاب) وبتكرار العقوبة بالصدمة يتم كف الكلام الملجلج.

5- الثواب والعقاب: يستخدم أسلوب الثواب من أجل تدعيم وتثبيت الاستجابة المرغوبة ذلك أن احتمالية معاودة السلوك غير المرغوب فيه كبيرة عند زوال العقاب مما يجعل السلوك العام للمسترشد أكثر اضطراباً لذلك فلا بد أن يتبع السلوك المرغوب فيه ثواب يساعد في تثبيته وتدعيمه وقد استخدم (برايت 1962) أسلوب الثواب والعقاب في حالات الأزمات مثل تحريك الرقبة وهز الكتفين وحركات الوجه وغيرها وذلك باستخدام جهاز تسجيل يسمع منه المسترشد لموسيقى محببة) ثواب) حين يكون هادئاً وكلما قام بتكرار السلوك غير السوي) هز الكتفين) يتم تعريضه لموسيقى صاخبة) عقوبة وخبرة منفرة) وكلما يقترب من السلوك السوي اختفت الضوضاء وعادت الموسيقى حتى تختفي جميع الحركات ويعود إلى حالته الطبيعية.

تطبيقات أسلوب الإرشاد غير المباشر:  
يلقى الإرشاد غير المباشر اهتماماً من قبل علماء الاجتماع فالفرد عضو في جماعة وهذه الجماعة لها علاقة بالجماعات الأخرى فالفرد لا يأتي من فراغ أو عزلة بل يأتي من جماعات ويعود إلى جماعات ومعظم خبرات المسترشد تحدث في مواقف اجتماعية وهو ينتمي إلى أسرة يعيش معها وهذه الأسرة لها

معاييرها ولها عادات تحكم سلوك الفرد فيها وتحدد العلاقة بين أفرادها وترتبط بعلاقات مع الأسر الأخرى وهكذا نجد أن المسترشد ينتمي إلى عدة جماعات منها ما يسمى بجماعة الأولياء كالأُسرة وجماعة الأصدقاء ومنها ما يسمى بالجماعة الثانوية مثل جماعة العمل لذلك فإن كل مسترشد يشترك سلوكياً مع غيره في كثير من خصائص السلوك وأنماطه وعلى هذا الأساس بنيت فكرة الإرشاد الجماعي الذي يقوم على إرشاد عدد من المسترشدين الذين يحسن أن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة كما يحدث في إرشاد جماعة الصف ويعتبر الإرشاد الجماعي عملية تربوية إذ يعتمد على موقف تربوي تتداخل فيه كل قوى الجماعة من تفاعل اجتماعي وخبرة اجتماعية وجو آمن وجاذبية ومسايرة) زهران 1956) بهدف الوصول إلى أنسب الحلول للمشكلات التربوية التي تواجه الفرد، وتأتي أهمية الإرشاد الجماعي من كثرة البحوث والدراسات التي تدور حوله إذ أكدت هذه الدراسات أن الإرشاد الجماعي له فاعلية تتساوى مع فاعلية الإرشاد الفردي في تقليل مشاعر الانطواء والاعتزاب الاجتماعي والقضاء على السلوك غير توافقي وهذه النتيجة لها أهميتها في صالح الإرشاد الجماعي الذي يوف الوقت والجهد والمال) زهران 1986). وللإرشاد الجماعي فوائد كثيرة نذكر منها:

1- أنه أقرب إلى الوقع من الإرشاد الفردي إذ تتم فيه تهيئة البيئة الاجتماعية التي يمارس فيها الفرد

إمكانياته الاجتماعية مع غيره.

2- أنه يعطي الفرصة للفرد للإطلاع على غيره من ذوي المشكلات المشابهة لمشكلاته فيجد في ذلك التعضيد له ويقارن نفسه بغيره فيجد أنه أحسن حالاً منه فيسترد بعض الثقة في نفسه.

3- أنه يتيح فرصة التنفيس الانفعالي في جو اجتماعي يساعده على التخلص من مشكلاته. 4- يمثل طريقة مناسبة للمسترشدين الذين لا يتجاوبون مع الإرشاد الفردي.

أساليب الإرشاد الجماعي:

الإرشاد الجماعي عملية مهمة تتطلب استعداد المرشد وإعداد أعضاء الجماعة وتوفير مركز الإرشاد كما تتعدد أساليب الإرشاد الجماعي تبعاً لمعايير الجماعة ومشكلاتها النفسية وطريقة تكوينها ومدى استغلال دينامية الجماعة في عملية الإرشاد فضلاً عن حدود الانفتاح والانغلاق ونوع النظرية التي تتبعها المرشد وسنتناول بعض أساليب الإرشاد الجماعي التي تهتم العملية التربوية. التمثيل النفسي المسرحي (السيكودراما):

1.

هو عبارة عن تصوير وتمثيل مسرحي للمشكلات النفسية في شكل تعبير حر يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي، أسس هذا الأسلوب (يعقوب مورينو) في فيينا سنة (1921) ويرى مورينو أن أهم ما في التمثيل المسرحي هو حرية السلوك لدى المسترشدين وتلقائيته مما يتيح لهم فرصة التداعي والتنفيس الانفعالي أثناء الموقف التمثيلي إذ يعبر المسترشدون عن انفعالاتهم وصراعاتهم

واحباطاتهم مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي والتعلم من  
الخبرة الاجتماعية، ويعد التمثيل النفسي  
المسرحي ثورة في عملية العلاج والإرشاد النفسي، ويدور  
موضوع التمثيلية حول خبرات المسترشدين  
الماضية وخبراتهم الحاضرة والخبرات المستقبلية التي  
تؤرقهم ويشترك في تأليف التمثيلية النفسية  
المسترشدون أنفسهم ويكون تلقائياً أو حسب ما يقتضيه الموقف.  
ويشارك المرشد في بعض الأحيان في التأليف ولا يوجد حوار  
للقصة ولكن يترك ذلك لتلقائية المسترشدين  
أثناء التمثيل وتعد الأدوار التي يلعبها المسترشدون لتأخذ دور  
مثل دور المريض النفسي كما يعتقد عند  
الناس، ودور الوالد أو المدرس أو الطالب أو الزوج ويقوم بدور  
المخرج أحد المسترشدين بمساعدة زملائه  
ومساعدة المرشد وفي عملية التمثيل النفسي المسرحي يستحسن  
أن يختار كل عضو الدور الذي يناسبه  
وأهم ما يطلب منه هو الاندماج في المشاهدة التمثيلية أي أن  
يكون السلوك معبراً عن الأفكار بتلقائية  
وحرية كاملة وغالباً ما يكون المشاهدون من أعضاء الجماعة  
الإرشادية ويمكن تسجيل أحداث التمثيلية  
النفسية وتصويرها على شريط مصور مما يتيح للمسترشدين  
فرصة سماعها ومشاهدتها لمناقشتها مرة  
أخرى ونقدها وتحديد مدى التقدم في عملية الإرشاد ويمكن أن  
يتخذ التمثيل النفسي المسرحي شكل  
آخر يطلق عليه لعب الأدوار أو السيكودراما أي تمثيل المشكلات  
الاجتماعية من خلال الأدوار الاجتماعية  
وهو يعدّ توأماً للتمثيل النفسي المسرحي.

المحاضرات والمناقشات الجماعية: هو أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي إذ يغلب عليه الجو شبه العلمي ويلعب فيه عنصر التعليم وإعادة التعليم دوراً رئيسياً إذ يعتمد أساساً على إلقاء محاضرات سهلة على المسترشدين ومن رواد هذا الأسلوب (مكسويل جون) أثناء الحرب العالمية الثانية إذ تم استخدامه في محاضرات مكتوبة تقرأ من قبل المرشد ويلخصها ويعلق عليها ويناقشها الجميع مناقشة عامة ويستحسن أن يكون المسترشدون في حالة استخدام أسلوب المحاضرة متجانسين أي أن تكون جميع مشكلاتهم متشابهة تقريباً، كالمشكلات التربوية والاجتماعية، وتدور موضوعات المحاضرة حول الصحة النفسية وأسباب وأعراض المشكلات والاضطرابات النفسية، والدين وأثره في الحياة، وقد يكون الموضوع حالة افتراضية يطرحها المرشد ويراعى فيها الصفات الغالبة لأعضاء الجماعة الإرشادية،

2. ويقوم بدور المحاضر المرشد نفسه إذ يعتمد على تأثيره الشخصي على المسترشدين ويشترك معه محاضرون آخرون من تخصصات مختلفة كالأطباء والأخصائيين الاجتماعيين وبعض المسؤولين من أصحاب المهنة وعلماء الدين وتستخدم في بعض المحاضرات الوسائل المعينة الممكنة مثل الأفلام والكتيبات والصور والخرائط وغير ذلك من وسائل الإيضاح ويقوم المرشد بإدارة المناقشة بعد المحاضرة لتتم عملية التقويم والتغذية الراجعة التي يستطيع المرشد من خلالها تقويم العملية الإرشادية، وهكذا

تؤدي المحاضرات والمناقشات إلى تغيير اتجاهات  
المسترشدين نحو أنفسهم ونحو الآخرين ونحو  
مشكلاتهم.

النادي الإرشادي: هو أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي  
القائم على النشاط الترويحي والترفيهي  
بصفة عامة، أي النشاط العملي يحل محل الكلام ويستخدم هذا  
الأسلوب بصفة خاصة مع المسترشدين  
الذين لا يستطيعون التمييز بين العيادة النفسية ومركز الإرشاد  
النفسي ومستشفى الأمراض النفسية،  
فوق كلمة عيادة عند هؤلاء المسترشدين غير سار  
ويتناسب هذا الأسلوب مع المسترشدين الذين هم  
بحاجة إلى تكوين علاقات شخصية قوية وفعالة مع أقرانهم ومع  
الذين يعانون الرفض والحرمان والإحباط  
في الأسرة وأهم ما يميز هذا الأسلوب:

1- أنه يساعد المسترشد على أن يسلك السلوك الطبيعي كما هو في  
الحياة العملية.

2- وجود أماكن للألعاب المختلفة تتيح فرصة التنفيس الانفعالي  
كما هو الحال في الملاكمة والمصارعة  
وتفريغ النزاعات العدوانية.

3- نمو الاهتمامات الحرة وتحسين التوافق الجماعي.

4- عقد الصداقات الاجتماعية داخل وخارج الجماعة ويتضاءل  
الخل والانتواء والانسحاب وهذا  
كله يؤدي إلى اختفاء التوتر وزيادة الثقة بالنفس والآخرين